

توظيف ألحان أغاني الكف الأسوانية في تدريس الأداء الثنائي (أربعة أيدي) للدارس المبتدئ لآلة البيانو

أ.م.د/ باسم زاهر بطرس (*)

مقدمة البحث:

تعتبر الهوية الثقافية هي النقطة المرجعية لأي مجتمع، والتي تشمل فنونه السمعية والبصرية، وهي تشكل التعبير عن ثقافة وكيان ومواصفات الإنسان في مجتمع ما، والمجتمع الأسواني في جنوب مصر ثري بهوياته الموسيقية متعددة الأشكال والألوان، فهي تشمل الموسيقى والغناء النوبي، الذي يميز الثقافة الأسوانية، لكن ما يغيب عن الكثيرين وجود ألوان أخرى من الموسيقى والغناء في هذا المجتمع، مثل أغاني الريف الشعبية، وأغاني وموسيقى القبائل العربية المتأصلة في نسيج المجتمع الأسواني مثل أغاني العباداة والبشيرية،(*) وتوجد أيضاً أغاني الكف الأسوانية بنقاليدها المميزة والمنتشرة في الريف والحضر الأسواني.

وموسيقى الكف الأسوانية هي موسيقى شعبية لها جذور عميقة في المجتمع الأسواني ولها أعلامها من المغنين والعازفين، وترتبط بتفاعل الجمهور كمشارك أساسي في أدائها. (١) ويوجد بين كل أطراف هذا النوع من الغناء هو استخدام التصفيق بطرق معينة لضبط عنصر الإيقاع بها ولذلك تم تسميتها بأغاني الكف. وقد استعار واقتبس منها العديد من المغنين في أغاني عربية شهيرة، يجهل مستمعها أنها في الأصل أغاني الكف الأسوانية. (٢) وتعد موسيقى الكف الأسوانية البسيطة منجم موسيقي زاخر بالكنوز الفنية رفيعة المستوى، التي يمكن توظيفها في إثراء مجالات تدريس علوم وفنون الأداء الموسيقي. (٣) ويرى الباحث إمكانية الاستفادة من هذا الفن التراثي الشعبي في تدريس الأداء الثنائي (أربعة أيدي) لآلة البيانو للدارس المبتدئ.

والأداء الثنائي للبيانو هو أحد فنون الأداء الجماعي في أبسط صورته، وهو عزف ثنائي على آلة البيانو، سواء باستخدام آلة بيانو واحدة أو آلتين بيانو. وهذا الفن له تاريخ ممتد في الأداء

* أستاذ البيانو المساعد بكلية التربية النوعية جامعة اسوان.

(*) قبائل عربية تسكن الصحراء الشرقية الجنوبية وتمتد بين مصر والسودان.

(1) مصطفى جاد: "مكثز الفولكلور - المجلد الثاني". القاهرة. المكتبة الأكاديمية. ٢٠٠٧م. ص ١٨٨.

(2) Ammar, Hamed: "Growing Up in an Egyptian Village: Silwa, Province of Aswan". Volume 4 - Fourth Edition. London. International Psychology Library. 2002. P. 145.

(3) محمود احمد فضل: "الأغنية الفولكلورية للمرأة المصرية عند قبائل الجعافرة في أسوان". القاهرة. الهيئة العامة لقصور الثقافة.

٢٠٠٢م. ص ٦٥ - ٦٨.

الموسيقي. ويوجد رصيد كبير من المقطوعات المخصصة للأربع أيدي، بعضها تم تأليفه خصيصاً لهذا الغرض، وبعضها تم إعادة صياغة لمؤلفات شهيرة وتحويلها لهذا الهدف.⁽¹⁾

مشكلة البحث:

لاحظ الباحث خلال تدريسه لآلة البيانو واطلاعه على العديد من مناهج الأداء للبيانو بالكليات والمعاهد الموسيقية المختلفة، ومشاركته في توصيف مناهج الآلة بالكلية التي يقوم بالتدريس بها، أن بعض مناهج الأداء لآلة البيانو تقتصر على التعبير عن بعض عناصر الهوية المصرية الأصلية مثل أغاني الجنوب ومنها أغاني الكف الثرية بالعناصر الموسيقية القومية. وإن وجدت هذه العناصر في مؤلفات آلة البيانو لا نجد لها في مؤلفات البيانو المصرية للأداء الثنائي (الأربع أيدي). حيث أن مناهج البيانو تحتاج إلى إضافة المزيد من مؤلفات متخصصة قومية للأداء الثنائي.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى:

- ١- دراسة العناصر اللحنية المميزة لأغاني الكف الأسوانية والتي تصلح لصياغة مؤلفات لآلة البيانو.
- ٢- الاستفادة من التراث الموسيقي الجنوبي (أغاني الكف) في إثراء مناهج الأداء الثنائي (أربعة أيدي) لآلة البيانو.
- ٣- إعداد مؤلفات لثنائي البيانو الواحد (أربعة أيدي) مستوحاة من التراث الشعبي تصلح للدارس المبتدئ.

أهمية البحث: تكمن أهمية هذا البحث في:

كيفية توظيف بعض أغاني الكف ذات الهوية المصرية الأسوانية الخالية من ثلاث ارباع النغمات، والتي تستخدم في المناسبات الاجتماعية والدينية في أسوان وفي بعض الأقاليم الأخرى بجنوب مصر في إثراء مناهج الأداء الثنائي لآلة البيانو لعزف مؤلفات ذات هوية قومية مصرية متميزة بعناصرها اللحنية المعبرة.

كما ترجع أهمية هذا البحث إلى إلقاء الضوء على أهمية الهوية السمعية لمحافظة أسوان وتوثيق لهذا النوع من الأغاني وصياغتها لتصبح مؤلفات يستطيع أن يؤديها عازفي البيانو في مصر وخارجها كتعريف بالحضارة والهوية الموسيقية المصرية في الجنوب.

(1) McGraw, Cameron: "Piano Duet Repertoire, Music Originally Written for One Piano, Four Hands". Second Edition. Indianapolis. Indiana University Press. 2016. P. xxi.

أسئلة البحث:

- ١- ما أهم العناصر اللحنية المميزة لأغاني الكف الأسوانية التي تصلح لصياغة مؤلفات لآلة البيانو؟
- ٢- كيف يمكن الاستفادة من التراث الموسيقي الجنوبي (أغاني الكف) في إثراء مناهج الأداء الثنائي (أربعة أيدي) لآلة البيانو؟
- ٣- كيف يمكن استخدام ألحان التراث الشعبي الجنوبي في إعداد مؤلفات لثنائي البيانو الواحد (أربعة أيدي) تصلح للدارس المبتدئ؟

حدود البحث:

- **حدود زمنية:** الفترة الزمنية لإبداع مطربي وملحني غناء الكف بأسوان في الربع الأخير من القرن العشرين حتى الآن.
- **حدود مكانية:** محافظة أسوان بمدنها ومراكزها وربوعها الممتدة.
- **حدود موضوعية:** قام الباحث باختيار عدد ٤ أغاني من فن الكف الأسواني وقام بصياغتهم وإعدادهم في ثلاث مقطوعات للأداء الثنائي لآلة البيانو (أربعة أيدي).

إجراءات البحث:

• منهج البحث (المنهج الوصفي):

المنهج الوصفي (تحليل محتوى) ويعرف بوصف كل ما هو كائن وتفسيره وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة تحليل المحتوى والمضمون والابتكار الفني (ابتكار مجموعة من المؤلفات الموسيقية للأداء الثنائي لآلة البيانو) وتوظيف أغاني الكف المناسبة للأداء لآلة البيانو. وذلك للاستفادة منها في تنمية مهارات الأداء الثنائي (أربعة أيدي) لدارسي آلة البيانو. وذلك من خلال تحقيق الأهداف المرجوة منها. ويعد استخدام هذا المنهج (المنهج الوصفي) أداة لتحقيق الأهداف المرجوة من هذا البحث في ضوء إتمام عملية التحليل وفق أسس منهجية ومعايير موضوعية^(١).

(١) محمد شفيق: "البحث العلمي - الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية". الإسكندرية. المكتب الجامعي الحديث. ١٩٩٨م. ص ١٠٨.

● عينة البحث:

تم اختيار عدد ٤ أغاني مناسبة للصياغة في المقامات الموسيقية الغربية (خالية من ثلاث أرباع النغمات) وتم اعدادها للأداء الثنائي لآلة البيانو. وهي عينة منتقاة ومقصودة من بعض أغاني الكف بأسوان وتمثلة في (صلاة صلاة - عملوك ايه - دنيا يا دنيا - نعناع الجنينة) وقام الباحث بإعدادها في ثلاث مقطوعات (المقطوعة ٣ تتكون من اغنيتين) للبيانو الثنائي (٤ أيدي).

● أدوات البحث:

- استمارة استطلاع رأي الخبراء في تحديد الاستفادة من توظيف الألحان الخاصة بأغاني الكف في الأداء الثنائي لآلة البيانو. وهذه الاستمارة الإلكترونية تم تصميمها عبر Microsoft Form وتم إرسالها للخبراء وتم الرد عليها إلكترونياً. (*)
- المقابلات التي قام بإجرائها الباحث بمشاركة مجموعة من الزملاء مع مطربي الكف بأسوان والتي تم توثيقها وتسجيلها وذلك لندرة المراجع في هذا المجال.

مصطلحات البحث:

○ أغاني الكف Applause Songs:

فن شعبي غنائي قديم يرى البعض انه يعود إلى أيام الفراعنة نظراً للنقوش الدالة على ذلك من الآثار والجداريات الفرعونية والتي توضح الغناء باستخدام التصفيق، بينما يرى آخرون أنه نشأ في الجزيرة العربية. وهو فن يعتمد على الارتجال يتكون من أداء ما يعرف بالخانة (*) الأساسية وباقي الأغنية هي ارتجال كلامي موزون بنفس القافية على نفس اللحن، ويقوم هذا الفن بالأساس على الارتجال، ويشارك فيه الجمهور مع المؤدي، وسر تسميته بالكف يعود إلى أن المشاركين في هذه الاحتفالات يستخدمون كفوف أيديهم أثناء تمايلهم وهم يقدمون «الخانة»، وقديماً قبل دخول الآلات

(*) استمارة استطلاع رأي الخبراء الإلكترونية:

<https://forms.office.com/r/xVMb2FUeDZ>



ويمكن من خلال استخدام QR Code التالي:

ملاحق: ص ٣٤.

(*) الخانة هي فترة غنائية تعادل الكوبلية في الأغنية العربية.

الموسيقية كان الاعتماد على الدف مع صوت ضرب الكفوف وكان يسمى في بداية الأمر باسم "أبو عاجة"^(١).

○ الهوية السمعية Auditory Identity:

إذا كانت الألوان والجداريات والنقش والرسوم تعبر عن الهوية البصرية للمجتمعات الإنسانية فإن الغناء والموسيقى تعبر عن الهوية السمعية لثقافة مجتمع معين، فالهوية السمعية هي الوجه المكمل للهوية البصرية. فإن كانت الألوان هامة في الإعلان عناصر الهوية البصرية فالمفردات الموسيقية والغنائية هامة للتعبير عن مجتمع من خلال هويته السمعية. وتصطبغ النغمات والغناء بعناصر الهوية الثقافية للمجتمع الإنساني، ويتضح ذلك في استخدام الآلات الموسيقية والإيقاعات المختلفة وطريقة الغناء باستخدام أساليب مميزة، مثل أسلوب الغناء الفولكلوري.^(٢)

○ التدريس Teaching:

التدريس هو الممارسة التي ينفذها المعلم بهدف نقل المهارات المعرفية والمهارية والوجدانية إلى المتعلم، أو الطالب أو أي جمهور آخر من خلال المؤسسات التعليمية. يرتبط التدريس ارتباطاً وثيقاً بالتعلم ونشاط الدارس في اكتساب هذه المعرفة. ويعتبر التدريس جزءاً من المفهوم الأوسع للتعليم. ويعد تدريس المهارات الموسيقية والأدائية من العمليات المركبة التي تتطلب إعداداً وتخطيطاً استراتيجياً. ويشمل التدريس طرقاً مختلفة يتقنها ويستخدمها المعلم لتحقيق أهداف العملية التعليمية وفق المنظومة التي ينتمي إليها. يجب أن يؤخذ في الاعتبار حالة المتعلم، وطبيعة الموضوع، ونوع التعلم المطلوب تحقيقه.^(٣)

○ الأداء الثنائي للبيانو (أربعة أيدي) Duet piano performance (four hands):

هو نوع من الأداء الجماعي في أبسط صورته من خلال أداء ثنائي للبيانو يقوم به إثنان من العازفين بالأداء على آلة بيانو واحدة في وقت واحد. ويُشار إلى ثنائي الأداء بثنائي البيانو، ويتم اعداد المدونات الموسيقية بشكل خاص لتيسير عملية الأداء بحيث تحتوي الصفحات اليسرى فقط على الجزء الخاص بعازف البيانو الجالس على اليسار، بينما تحتوي الصفحات اليمنى فقط على الجزء الخاص بعازف البيانو الجالس على اليمين. وتعد أيضاً بوضع الصوتين معاً بحيث يكون

(١) عبد الحميد يونس: "رقصات الكف" مقال في مجلة الفنون الشعبية عدد ٨٥ - يناير ٢٠١٠م. القاهرة: وزارة الثقافة. الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر. ص ١٠٤ - ١١٧. (بتصرف).

(2) Leigh, Irene: "A Lens on Deaf Identities", Oxford University Press, UK, 2009. p. 123.

(3) Ver, Naïl & Paul, Adeline & Malki, Farid: "Professeur des écoles: droits, responsabilités, carrière". Retz Éditions, 2014. p. 223.

الجزء العلوي يسمى "primo" "بريمو" أي الأول بينما الجزء السفلي يسمى "secondo" "سيكوندو" أي الثاني.^(١)

دراسات سابقة مرتبطة بموضوع البحث:

بعد إطلاع الباحث على العديد من الدراسات السابقة والبحوث بالمكتبات والمجلات العلمية المتخصصة المحلية والعالمية، وجد الباحث أن بعض من تلك الدراسات تتفق مع موضوع البحث الحالي في أن بعض هذه الدراسات تناولت أغاني الكف والأداء الثنائي (أربعة أيدي) وقد اختار الباحث دراستين عن الأغاني الخاصة بمنطقة أسوان والجنوب منها الكف، وثلاث دراسات تتناول الأداء الثنائي لآلة البيانو، وقد راعى الباحث الترتيب الزمني لكل مجموعة، وهم كالتالي:

أ. دراسات خاصة بأغاني الجنوب وأسوان:

(١) دراسة بعنوان: "دراسة تحليلية لأغاني المناسبات في أسوان".^(٢)

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على الجوانب التاريخية والفنية لبعض أغاني المناسبات في أسوان. كما هدفت إلى الحفاظ على أغاني المناسبات من الاندثار من خلال تدوينها وتوثيقها. وكان من نتائج هذه الدراسة إلقاء الضوء على العديد من الاغاني الشعبية المجهولة بأسوان وتوثيقها من مصادرها. كما كان من النتائج أيضاً تصنيف أغاني المناسبات إلى أغاني الأفراح وأغاني طقوس الميلاد، وأغاني مشاعر الحب، وأغاني حب الوطن، والأغاني الدينية، وأغاني الرثاء والحنين إلى الوطن.

وقامت الباحثة بعرض العناصر التاريخية والفنية لبعض هذه الأغاني الخاصة بأسوان. وعينة هذه الدراسة هي بعض الأغاني الشعبية في محافظة أسوان بأنواعها المختلفة. واتبعت الباحثة في تلك الدراسة المنهج الوصفي (تحليل محتوى) من خلال تحليل ووصف أغاني المناسبات في محافظة أسوان.

تتفق تلك الدراسة مع البحث الراهن في تناول الأغاني الشعبية في محافظة أسوان. ومنها أغاني الكف بأسوان كعنصر أساسي من الغناء الشعبي في أسوان. وتختلف هذه الدراسة عن البحث الراهن في أن تلك الدراسة خاصة بالتوثيق والتحليل لنوع من أنواع الغناء العربي الشعبي في منطقة أسوان، بينما البحث الراهن قام فيه الباحث بتوظيف أغاني الكف لتدريس الأداء الثنائي لآلة البيانو.

(1) Kuhn, Laura Diane & Slonimsky, Nicolas: "Music since 1900". New York: Schirmer Reference. 2001. p. 81.

(٢) آلاء محمد فهمي: "دراسة تحليلية لأغاني المناسبات في أسوان"، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: جامعة حلوان، كلية التربية الموسيقية. ٢٠١٧م.

(٢) دراسة بعنوان: "الهوية السمعية لأسوان من أغاني الكف والاستفادة منه في تدريس آلة العود للطالب المتخصص".^(١)

هدفت تلك الدراسة إلى إظهار الهوية السمعية لأسوان من أغاني الكف من خلال حصر بعض أغاني الكف وتدوينها، والاستفادة من هذا الفن الخاص بأسوان في تدريس آلة العود للطالب المتخصص. وعرض الباحث تاريخ هذا الفن في أسوان وقام بتحليل بعض الأغاني الخاصة بهذا الفن. وقام الباحث بتوظيفها لتدريس آلة العود. وكانت عينة البحث هي عدد ٦ أغاني لمطرب الكف ياسر رشاد بمحافظة أسوان.

وكان من نتائج هذه الدراسة القاء الضوء على لون من أهم الفنون الأسوانية وهو أغاني الكف وتوضيح الفرق بينها وبين الموسيقى النوبية لأن أغاني الكف ليست أغاني نوبية. وكشف الباحث استخدام هذه الألحان والأغاني من قبل العديد من المطربين في مصر والوطن العربي. واعداد تمارين ومقطوعات لآلة العود مصاغة على أغاني الكف بأسوان.

واتبع الباحث في تلك الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للمحتوى من خلال عرض وتحليل لبعض أغاني الكف بأسوان وتدوينها وتوظيفها للدارس المتخصص في آلة العود. تتفق تلك الدراسة مع البحث الراهن في تناول أغاني الكف بأسوان والاستفادة منها. وتختلف في أن تلك الدراسة قام فيها الباحث بتحليل هذه الأغاني من خلال دراسة للموسيقى العربية وتوظيفها لتدريس آلة العود للدارس المتخصص.

بينما البحث الراهن عرض فيه الباحث بعض هذه الأغاني وقام بتوظيفها بإعدادها لتدريس الأداء الثنائي لآلة البيانو.

ب. دراسات خاصة بالأداء الثنائي لآلة البيانو:

(٣) دراسة بعنوان: "الاستفادة من بعض ألحان التراث في تنمية المهارات العزفية لمصاحبة ثنائي البيانو الواحد للطالب المبتدئ".^(٢)

(١) محمد عبد الحميد راشد: "الهوية السمعية لأسوان من أغاني الكف والاستفادة منه في تدريس آلة العود للطالب المتخصص"، بحث فردي، تخصص موسيقى عربية، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، كلية التربية النوعية. جامعة المنيا، مجلد ٨، العدد ٣٩. مارس ٢٠٢٢. ص ص ٢٠٥١ - ٢١٠٩.

(٢) هالة معروف عامر: "الاستفادة من بعض ألحان التراث في تنمية المهارات العزفية لمصاحبة ثنائي البيانو الواحد للطالب المبتدئ"، بحث فردي منشور في المؤتمر العربي الخامس - الدولي الثاني، الاتجاهات الحديثة في تطوير الاداء المؤسسي والأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي، تخصص بيانو، مجلد ٤، كلية التربية النوعية. جامعة المنصورة. أبريل ٢٠١٠م. ص ص ٢٢٠٠ - ٢٢٢١.

هدفت تلك الدراسة إلى التعريف بأسلوب أداء مؤلفات ثنائي الواحد وتوظيفها لتربية كوادر طلابية قادرة على تفهم العناصر الفنية والعزفية لفن المصاحبة وتذوق موسيقى التراث المصري. وكانت عينة البحث مكونة من ٥ مقطوعات مصاغة على ألحان تراثية وهي "إيقاع عربي"، و "يا عزيز عيني"، و "بغثة هندي"، و "تورت يا قطن النيل"، و "طلعت يا محلا نورها". ووضحت نتائج البحث إمكانية تحقيق عنصر التشويق في تعليم أداء مؤلفات ثنائي البيانو الواحد من خلال ألحان التراث الموسيقي. ووضحت أيضاً إمكانية تفهم الدارسين لأسلوب أداء مؤلفات ثنائي البيانو الواحد من خلال ألحان التراث الموسيقي. كما كشفت أيضاً إمكانية تحسين أداء الدارسين على البيانو من خلال ألحان التراث الموسيقي.

واتبعت الباحثة في تلك الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للمحتوى من خلال ابتكار بعض مؤلفات آلة البيانو (أربعة أيدي) مصاغة على ألحان من خمس ألحان من التراث المصري القديم. تتفق تلك الدراسة مع البحث الراهن في الاستفادة من ألحان مصرية في تنمية المهارات العزفية لتدريس الأداء الثنائي لآلة البيانو. وتختلف في أن تلك الدراسة قامت فيها الباحثة بتوظيف ألحان تراثية مصرية قديمة. بينما في البحث الراهن قام الباحث بتوظيف أغاني الكف الخاصة بأسوان والثرية بالعناصر اللحنية المميزة والشيقة في تدريس الأداء الثنائي لآلة البيانو.

(٤) دراسة بعنوان: "الأغاني الشعبية القبرصية للمصاحبة الثنائية آلة البيانو".^(١)

هدفت تلك الدراسة إلى إلقاء الضوء على أحد أنواع الأغاني الشعبية المأخوذة من الثقافة التركية القبرصية والتي أعدها للعزف الثنائي على آلة البيانو المؤلف "بيركانت جينكال" "Berkant Gençkal"^(*). وهدفت هذه الدراسة أيضاً إلى إثراء المناهج الدراسية لآلة البيانو بمؤلفات موسيقية من ثقافات أخرى ذات تقنيات عزفية مختلفة. وكانت عينة البحث عبارة عن ستة أغاني شعبية شهيرة في الموروث الغنائي التركي القبرصي، وكان من نتائج هذه الدراسة تحليل مؤلفات البيانو المصاغة على ألحان بعض الأغاني الشعبية القبرصية المعدة للعزف الثنائي على آلة البيانو، وقد قام "بيركانت" في اعداده لهذه الأغاني باستخدام تقنيات التأليف للقرن العشرين بمهارة لا تخل بقالب الاغنية أو طابعها الشعبي.

(١) يسرا عبد الله محمد: "الأغاني الشعبية القبرصية للمصاحبة الثنائية آلة البيانو"، بحث فردي، تخصص بيانو، مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا، كلية التربية النوعية. جامعة كفر الشيخ، العدد ٢. يونيو ٢٠١٨م. ص ١٩٦ - ٢٠٧.
(* "بيركانت جينكال" "Berkant Gençkal" (١٩٧٧) مؤلف موسيقي بلغاري لموسيقى ما بعد الحداثة.

واتبع الباحث في تلك الدراسة المنهج الوصفي تحليل محتوى لهذه المؤلفات الخاصة بالأداء الثنائي لآلة البيانو لعرض ثقافة وهوية هذه الأعمال ودمجها بتقنيات حديثة للأداء لآلة البيانو. تتفق تلك الدراسة مع البحث الراهن في استخدام مؤلفات شعبية دارجة للاستفادة منها في تدريس الأداء الثنائي لآلة البيانو. وتختلف في أن تلك الدراسة قامت فيها الباحثة باستخدام أغاني تراثية قبرصية تركية. بينما البحث الراهن قام الباحث باستخدام أغاني من المجتمع الأسواني تسمى أغاني الكف لتدريس الأداء الثنائي لآلة البيانو.

(٥) دراسة بعنوان: " أعداد مؤلفات للبيانو - أربع أيدي - على ألحان شعبية من الهوية النوبية المصرية". (١)

هدفت تلك الدراسة إلى اعداد مؤلفات أربع أيدي للبيانو على الحان شعبية نوبية لإثراء مؤلفات البيانو من الهوية المصرية النوبية. وهدفت أيضاً إلى تنمية مهارات الدارسين للبيانو من خلال مقطوعات معدة خصيصاً لأهداف عزفية. وعرض الباحثان في هذه الدراسة للفن النوبي وثناء الأغاني النوبية وإمكانية الاستفادة منها في تدريس آلة البيانو. وكانت عينة البحث عبارة عن اغنيتين من الأغاني النوبية وهما: "الليلة الحنة"، و "لا إله إلا الله". وكان من نتائج البحث إعداد مؤلفات لآلة البيانو تراثية نوبية في طابعها (أربعة أيدي) على هذه الأغاني.

واتبع الباحثان في تلك الدراسة المنهج الوصفي من خلال ابتكار مؤلفات لآلة البيانو (أربعة أيدي) مصاغة على ألحان نوبية. تتفق تلك الدراسة مع البحث الراهن في استخدام الحان من المجتمع الأسواني في اثناء مؤلفات الأداء الثنائي لآلة البيانو. وتختلف في أن تلك الدراسة قام فيها الباحثان باستخدام أغاني نوبية الهوية. بينما في البحث الراهن استخدم الباحث أغاني الكف وهي تختلف كلياً عن الأغاني النوبية لكنها أغاني منتشرة بين القبائل الأسوانية واهل الريف بأسوان.

الإطار النظري:

١) أغاني الكف الأسوانية.

تعد أسوان واحدة من المحافظات الهامة في جمهورية مصر العربية، فهي تعد البوابة الجنوبية لمصر، وتمتلك أسوان تاريخاً كبيراً يمتد لألاف السنين. (٢) وتحتوي متاحف أسوان ومعابدها

(١) هاني محمد جمال الدين & رانيا فوزي فوزي: " أعداد مؤلفات للبيانو - أربع أيدي - على ألحان شعبية من الهوية النوبية المصرية"، بحث فردي، تخصص بيانو، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، كلية التربية النوعية. جامعة عين شمس، عدد ٣٤، أبريل ٢٠٢٢م. ص ٣٥٩ - ٣٩٥.

(2) Permanyer, Marta Serra & Bougdah, Hocine & Versaci, Antonella & Mahgoub, Yasser & Cavalagli, Nicola: *Cities' Identity Through Architecture and Arts*. London, Springer Nature. 2020. p. 222.

ومقاربرها الفرعونية والنوبية القديمة على الأثار الفرعونية والنوبية.^(١) وتعد مدينة أسوان واحدة من المدن المبدعة المسجلة في قائمة اليونسكو في مجال الحرف والفنون منذ ٢٠٠٥م.^(٢) كما تتميز محافظة أسوان بتعدد الهويات الثقافية فيوجد بها النوبيين والقبائل العربية العبادية والجعافرة والبشيرية والوافدين من محافظات أخرى مثل قنا وسوهاج واسيوط، ويوجد بها السودانيين الذين أقاموا في أسوان من سنوات طويلة. وكل من هؤلاء له ثقافته وفكره وفنونه، ولذلك تعد أسوان محافظة ثرية في تعدد الهويات الثقافية.^(٣) وهناك العديد من الفنون الغنائية التي تنتشر بين فئات المجتمع الأسواني مثل أغاني الريف وأغاني النوبيين وأغاني القبائل ذات الجذور العربية وأغاني أبناء المحافظات الأخرى. مثل أغاني "الدوبيت"^(*)، و"المطرق"^(**)، و"المردوم"^(***) و"المشكار"^(****)، و"الهسيس"^(*****)، وأغاني المناسبات الدينية المختلفة.^(٤)

وهنا وجب التنويه؛ أن أغاني الكف ليست أغاني نوبية لأن الموسيقى النوبية تختلف عن هذا اللون الغنائي. فأغاني الكف تنتشر في محيط أسوان ومدنها وريفها. ومن الفنون الغنائية المرتبطة بالقبائل العربية؛ فن "الكف"، وفن "الواو"^(*)، وفن "النميم"^(**) وهذه الفنون مرتبطة بالقبائل العربية في أسوان وليست بالمجتمعات النوبية. فهي فنون تمتد جذورها إلى الجزيرة العربية. والفرق بين فنون النميم والواو والكف يتمثل في الموسيقى ونوع البحر الشعري والقافية.^(٥)

(1) Baines, John; Malek, Jaromir: **Atlas of Ancient Egypt (Cultural Atlas)**. New York, NY: Facts On File Inc. 1983. p. 240.

(2) "Aswan | Creative Cities Network". en.unesco.org. Archived from the original on August 30, 2017. Retrieved May 09, 2019:

<https://web.archive.org/web/20170830113716/http://en.unesco.org/creative-cities/aswan>

(3) Breasted, James Henry: **A History of Egypt, from the Earliest Times to the Persian Conquest**. Charles Scribner's Sons. 1912. p. 7.

(* **الدوبيت**: نوع من الغناء الشعبي ينتشر بين مجموعات قبائل البدو في الريف.

(** **المطرق**: نوع الغناء الشعبي القديم، وتدور مفاهيمه حول الدفاع عن العرض، وشكوى فراق الحبيب، ويصاحب هذا النوع من الغناء بضربات إيقاعية بواسطة عصاة صغيرة على الأرض.

(***) **المردوم**: نوع من الغناء الشعبي، يصحبه الرقص مع ضرب الأرجل على الأرض في ميزان ثلاثي سريع.

(****) **المشكار**: نوع من أغاني المناسبات ينتشر في بعض مناطق أسوان.

(*****) **الهسيس**: غناء شعبي ينتسب إلى الأغاني السودانية الهوية.

(٤) محسن سيد احمد: أثر دراسة الألحان النوبية الشعبية في تنمية التذکر لدى طالب كلية التربية الموسيقية، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى. المجلد الرابع فبراير ١٩٩١. ص ١٥٣.

(* **الواو**: فن غنائي رباعي أي كل بيت في الغناء مكون من أربعة شطرات، وجيناسه أو ميزانه وقافيته متشابهة.

(** **النميم**: فن غنائي رباعي وجناسه متشابه مع فن "الواو". لكنه يكون الجيناس به موحد في الأربع شطرات. ويتميز بالارتجال.

(٥) مقابلة مع أحد اعلام الكف الأسواني "ياسر رشاد" مع فرقته وكانت هذه المقابلة العلمية موثقة بمشاركة أساتذة قسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة أسوان. ملاحق ص ٣٩ - ٤٠

أغاني الكف:

الكف فن غنائي ارتجالي يتم مصاحبته بالتصفيق ومن هنا أتى مصطلح الكف. ومطربي هذا الفن يتقنون فنون اللغة العربية شكلاً ومضموناً ويستخدمون العامية بمهارة كبيرة. من خلال غناء الشعر الارتجالي العفوي مما يحرك مشاعر السامعين ثم أيديهم واجسادهم، والكلمات التي يلقيها فنان الكف وفرقته يستخدمون التصفيق من كفوف أيديهم، وجمهور فن الكف متميز بالتفاعل والمشاركة بالغناء والارتجال في منافسة مع المطرب. (١)

ومطرب الكف يطلق عليه أيضاً "الكفاف" وهو يجيد فن الارتجال الكلامي والقدرة على ارتجال الأشعار العامية التي تناسب الموقف الذي يغني فيه فن الكف يحوي مبارزات غنائية تبرز الملكة والقُدرة اللغوية للفنان على استخراج الكلمات ومفرداتها ومعانيها المختلفة والمتباينة، فالكف هو فن تفاعلي بين الجمهور والمطرب بمصاحبة الفرقة الغنائية. والتي يكون فيها العود آلة أساسية بجانب الآلات الإيقاعية ويصاحب الفرقة التصفيق الذي يدير الإيقاع في الأغاني (٢) وينتشر هذا الفن أيضاً في المجتمعات النسائية لكن بالانفصال عن الرجال. ويتم استخدام العود والناي والطبلة والدف والرق. وأحياناً الأورج والأكورديون.

يتكون الكف من الخانة "المذهب" ويقوم بغنائها المطرب بالعامية غالباً، ويناقش من خلالها موضوعات الحياة اليومية أو الاحداث، ولا بد ان يرتجل مغني الكف كلاماً يتناسب مع الحدث بجناس معين وقافية موزونة، والمكون اللغوي للكف وهو فن يسوده اللغة العامية بالكنتة الصعيدية. ويؤدي الكف في جميع المناسبات ومعظم حفلات الزفاف بأسوان. وتمثل الخانة اللحن الأساسي للأغنية كالمذهب في الطقطوقة ". ثم "الجنزير" هو الجزء المرتجل من الكلمات والألحان لباقي الأغنية وهذا الجزء مضاف وقتياً والذي يبدأ الجمهور بالشعر. (٣)

هناك نوعين من أغاني الكف: الكف الملتوت: يتكون من ثلاث مقاطع شعرية (شطرات) والنوع الثاني هو الكف المربعوع: يتكون من بيتين شعر مصفوفة لأربع شطرات وتكون فيه قافية؛ الأولى تشبه الثالثة والثانية تشبه الرابعة. وتزخر أغاني الكف بالعناصر الموسيقية المميزة مثل

(١) عبد الحميد يونس: مرجع سابق. ص ص ١١٣ - ١١٦.

(٢) أحمد العميد & عبد الله مشالي: «الكف» فن الارتجال بالأدب، ما زال منتشرًا في أفراح الكبار. جريدة الوطن المصرية (٣٠ مايو

٢٠١٨): <https://www.elwatannews.com/news/details/3403555>

(٣) بهاء العمدة: "رحلتي إلى الصعيد: ٩٢ يوم على ظهر الحمار من أهرامات الجيزة إلى سد أسوان"، القاهرة. بيلوميانا للنشر والتوزيع،

٢٠٢٢م. ص ٤٤٢.

رشاقة الألحان والتنوع والثراء الإيقاعي من خلال مصاحبة التصفيق للأداء والمقامات الموسيقية العربية المميزة وبعض السلالم الخماسية.

(٢) تدريس آلة البيانو:

يتطلب تدريس آلة البيانو مهارات وقدرات خاصة لمن يقوم بالتدريس والتدريب. فإعداد مدرس لآلة البيانو يحتاج إلى صقل قدرة الدارس ليصبح مدرس ناجح ومتميز. ويتطلب تزويده بالمهارات اللازمة للتعامل مع الدارسين والعازفين لتنمية مهارتهم.

ويوجد فرق بين إعداد عازف وإعداد مدرس، فالعازف ليس مطلوب منه التدريس ويكفيه ان يعد نفسه ليكون في مهارة أداء عالية ليحقق أهدافه كعازف ناجح. بينما إعداد المدرس أمر آخر فيتطلب امداده بالمهارات التربوية اللازمة لإعداده كمدرس وليس مجرد عازف، وان كان يتطلب الأمر ان يكون عازف ماهر أيضاً ليحقق الهدف أيضاً من كونه مدرس ناجح ومتميز. (١)

والدارس يحتاج إلى برامج موسيقية متكاملة لإعداده، تشتمل على الصولفيج والغناء والتاريخ والتأليف والنظريات والقواعد وعلوم الهارموني، وذلك بالإضافة إلى تدريبات المهارة لآلة البيانو مثل الأداء والقراءة الفورية، وأيضاً التثقيف التربوي الذي يساعد في تنمية مهارات التواصل والتدريس والتعامل مع الدارسين والتخطيط والتقييم والتفاعل من خلال نظريات التعلم المرتبطة بعلم النفس التربوي.

(٣) الأداء الثنائي (أربعة أيدي) لآلة البيانو.

تعتبر مؤلفات ثنائي البيانو "أربعة أيدي" من أهم الثنائيات الآلية، وهي تُعد وسيلة مميزة ومحفزة في أداء البيانو حيث تكسب العازفين روح المشاركة والتعاون وتكسر حاجز الخوف والخجل عند الأداء أمام الآخرين، وتعد اقدم الكتابات في هذا المجال للمؤلف "توماس تومكينز" "Thomas Tomkins" (*) والمؤلف "نيكولاس كارلتون" "Nicholas Carlton" (**). وقد بدأ ظهورها الحقيقي في القرن الثامن عشر عام ١٧٧٨م على يد المؤلف الموسيقي "يوهان كريستيان باخ" "Johann Christian Bach" (***)، كما يرجع الفضل في تطور المؤلفات الثنائية للبيانو

(1) Montgomery, June: "Fundamental Musicianship Skills, Elementary Level a". Van Nuys: Alfred Publishing Company. 1994. P.P. 22 – 24.

(*) توماس تومكينز Thomas Tomkins (١٥٧٢ - ١٦٥٦): مؤلف موسيقي انجليزي وعازف شهير للأورغن.

(**) نيكولاس كارلتون Nicholas Carlton (١٥٧٠ - ١٦٣٠): مؤلف موسيقي انجليزي.

(***) يوهان كريستيان باخ Johann Christian Bach (١٧٣٥ - ١٧٨٢): مؤلف موسيقي ألماني ويعد المؤلف الأشهر من أبناء

باخ، له مؤلفات عديدة للبيانو والاوركسترا.

للمؤلف النمساوي "فولفغانغ أماديوس موزارت" "Wolfgang Amadeus Mozart" (****)، وفي القرن التاسع عشر انتشرت مؤلفات البيانو للأربع أيدي على يد العديد من المؤلفين بداية من "لودفيج فان بيتهوفن" "Ludwig van Beethoven" (*****)، وازدهرت على يد المؤلف "يوهانس برامز" "Johannes Brahms" (*****) الذي قام بتأليف مجموعة من الأعمال المتنوعة للبيانو الثنائي (الأربع أيدي).

يعد هذا الأداء مميز ومتفرد نظراً لأداء أكثر من عازف على آلة موسيقية واحدة.^(١) وهو يعد مبارزة موسيقية بين اثنين من العازفين لإطلاق ابداع متفرد بثنائيته من خلال عزف أربعة ايدي. ويساعد هذا النوع من الأداء ايضاً في تفعيل القراءة الوهلية للعازف. كما يساعد على تنمية العمل الجماعي ولاسيما في الإبداع.^(٢) كما تتميز هذه المؤلفات بأنها تعطي مساحة أكبر وأضخم للتولين فاستخدام أربعة أيدي قد يكون من وجهة نظر البعض أنه أفضل من استخدام يدين إثنين فقط. وهناك مؤلفات تم تأليفها خصيصاً لهذا النوع من الأداء الثنائي كما سبق التنويه عنه، وهناك مؤلفات أخرى تم إعدادها للأربعة أيدي سواء كان مؤلفات للبيانو أو مؤلفات للأوركسترا وتم إعادة صياغتها.^(٣) وسيقوم الباحث بإعداد عدد ٣ مؤلفات للأداء الثنائي لآلة البيانو (أربعة أيدي).

الإطار التطبيقي:

٤) إعداد مقطوعات للأداء الثنائي مصاغة على ألحان أغاني الكف الأسوانية وتوظيفها لتدريس آلة البيانو.

قام الباحث بإعداد عدد ٣ مقطوعات، تشمل كل مقطوعة منهم بعض ألحان أغاني الكف الشهيرة وكل مقطوعة لها أهداف خاصة بتدريس البيانو الثنائي (أربعة أيدي).

(****) فولفغانغ أماديوس موزارت Wolfgang Amadeus Mozart (١٧٥٦ - ١٧٩١): مؤلف موسيقي نمساوي ويعد أحد أهم

المؤلفين الكلاسيكيين في تاريخ الموسيقى العالمية.

(****) لودفيج فان بيتهوفن Ludwig van Beethoven (١٧٧٠ - ١٨٢٧): مؤلف موسيقي ألماني ويعد أهم مؤلف موسيقي

كلاسيكي في تاريخ الموسيقى العالمية.

(*****) يوهانس برامز Johannes Brahms (١٨٣٣ - ١٨٩٧): مؤلف موسيقي ألماني رومانتيكي.

(١) احمد سيد محمود النجار: "كيفية أداء مؤلفات البيانو للأربع أيدي مصنف (١٣٧) عند بنيامين جودارد Benjamin Godard،

بحث منشور بمجلة علوم وفنون الموسيقى - المجلد ٤٨ يوليو ٢٠٢٢م. كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان، ص ١.

(٢) رحاب الدسوقي السيد الغمار: "مقطوعات ثنائي البيانو الواحد لأربعة أيدي ذات الطابع التعليمي مصنف ٦ عند يوجين دي ألبرت

Eugen d' Albert"، بحث منشور بمجلة التربية النوعية والتكنولوجيا - المجلد ٢٧ العدد ١١ ديسمبر ٢٠٢٢م. كلية التربية النوعية -

جامعة كفر الشيخ، ص ٨٣.

(3) Kirkman, Andrew: "Contemplating Shostakovich: Life, Music and Film". New York: Taylor & Francis. 2016. P. 167.

الأسباب التي أدت إلى اختيار عينة البحث:

- ١- تتميز أغاني الكف بصغر الجمل اللحنية وقصرها لكنها ثرية بالأفكار الغنائية الشيقة والتي تعبر عن الكلمات التي يتغنى بها المطرب مع فرقته وجمهوره. وهذه الميزة حفزت الباحث على توظيف هذه الألحان لأعمال البيانو الثنائي للمبتدئين.
- ٢- التبادل بين المعني الأساسي والجمهور في أداء اللحن الأساسي وهذا أيضاً حفز الباحث لابتكار مقطوعات يتبادل فيها عازفي آلة البيانو الثنائي الفكرة اللحنية الأساسية بينهم.
- ٣- المقامات الموسيقية المستخدمة في موسيقى الكف هي بعض المقامات العربية مثل مقام العجم ومقام الراست ومقام البياتي وأحياناً يتم استخدام السلم الخماسي النوبي. واستخدم الباحث الألحان المصاغة في المقامات العربية المناسبة لآلة البيانو مثل مقام العجم.
- ٤- تتميز هذه الألحان باستخدام إيقاعات عربية رشيقة تعبر عن الفكرة وتتماشي مع فكرة هذه الأغاني وهي التصفيق المصاحب من الجمهور مثل إيقاع الوحدة وإيقاع فوكس وإيقاع المصمودي الصغير وإيقاع البمب. وقد أدرج الباحث هذه الإيقاعات في المصاحبة الهارمونية للألحان في بناء وصياغة المؤلفات التي أعدها.

الأغنية الأولى:

أغنية صلاة صلاة على المصطفى وهي من تراث الأغاني الدينية لمطربي الكف. لحن الأغنية في مقام العجم على درجة العجم، وذلك يقابل سلم سي b الكبير، والنغمات تم بنائها على علامات إيقاعية بسيطة في ميزان رباعي. وقام الباحث بتغيير السلم إلى سلم صول الكبير. والإيقاع

المصاحب هو تنويع على الوحدة (على شكل فوكس في ميزان $\frac{4}{4}$)

جزء من كلمات الأغنية:

صلاة صلاة على المصطفى .. وآل وصاحبه أهيل الوفا .. أى يا حادى الظعن حث الثرى
إلى طيبة الربع أهل الصفا .. وبلغ سلامى لجيرانها .. لهم كان رب السما مسعفا

صلاة صلاة



شكل رقم ١ المدونة الموسيقية لأغنية صلاة صلاة بالتقطيع العروضي للكلمات



تابع شكل رقم ١ المدونة الموسيقية لأغنية صلاة صلاة بالتقطيع العروضي للكلمات

الهدف التدريسي للمقطوعة الأولى: التدريب على الأداء المتصل في شكل محاكاة بالتبادل بين العازفين الأول والثاني على آلة البيانو.

صلاة صلاة

المقطوعة الأولى:

إعداد: باسم زاهر بطرس

من أغاني الكف التراثية

Allegro

شكل رقم ٢ المدونة الموسيقية للمقطوعة الأولى المصاغة على أغنية الكف صلاة صلاة للبيانو الثاني (أربعة أيدي)

2

12

mp

mf

17

mf

22

mp

mp

تابع شكل رقم ٢ المدونة الموسيقية للمقطوعة الأولى المصاغة على أغنية الكف صلاة صلاة للبيانو الثنائي (أربعة أيدي)

25

The musical score consists of two systems. The first system (measures 25-28) shows a right-hand melody with triplets of eighth notes and a left-hand accompaniment with chords and single notes. The second system (measures 29-30) continues the melody and accompaniment, with a 'mf' dynamic and a 'rall.' (rallentando) marking. The score ends with a double bar line.

تابع شكل رقم ٢ المدونة الموسيقية للمقطوعة الأولى المصاغة على أغنية الكف صلاة صلاة للبيانو الثاني (أربعة أيدي) (*)

إرشادات الأداء للدارس:

١- لكي تتحقق الأهداف التدريسية الخاصة بهذه المقطوعة يجب ان يلتزم الدارسين بالالتزام بترقيم الأصابع الذي وضعه الباحث والالتزام بكافة الإشارات والمصطلحات الخاصة بالتعبير والأداء في المدونة الموسيقية.

٢- مراعاة أداء العازف الأول للحن الأساسي من م(٣) : م(٨) بشكل واضح وبأداء متصل ومتوسط القوة *mf*، بينما يؤدي العازف الثاني مصاحبة هارمونية ثابتة وبأداء أقل في القوة *mp* من الأداء العازف الأول. ويتكرر هذا الأداء أيضاً من م(٩) : م(١٦)، ثم يقوم بأداء للحن الأساسي العازف الثاني من م(١٩) : م(٢٠) ليقوم بأداء المصاحبة الهوموفونية العازف الأول. ثم يتشارك العازفان في أداء اللحن الأساسي ممتزجاً بالهارمونيّات المصاحبة له.

٣- عند التبادل بين الأصوات يجب على العازف الثاني مراعاة إبراز اللحن والأداء السليم بينما يؤدي العازف الأول بشكل أقل في القوة حتى لا يطغى على اللحن الأساسي. وهذا يحمل روح أغاني الكف التبادلية بين المطرب وبين جمهوره في تبادل الأدوار.

٤- مراعاة الأداء في ميزان $\frac{4}{4}$ وبسرعة *Allegro* لمحاكاة السرعة الأصلية للأغنية. والضرب المستخدم هو تنويع على الوحدة في إيقاع فوكس (مضاعف الزمن) $\frac{4}{4}$ ويظهر

(*) للاستماع للمقطوعة الأولى التي أعدها الباحث للبيانو استخدم QR Code التالي:



في صوت العازف الثاني بتبادل العزف بين اليد اليمنى واليسرى في م(٥)، م(٦) بشكل لحني بسيط، ثم يظهر في تبادل اليد اليمنى واليسرى أيضاً لصوت العازف الثاني لكن بشكل أكثر هارمونية من م(٧) : م(١٦) ثم من م(٢٥) : م(٢٨).

١- مراعاة أداء الأجزاء المتصلة "Legato" في صوت العازف الأول لليد اليسرى في م(٩) : م(١٠)، و م(١١) : م(١٢)، و م(١٣) : م(١٤)، و م(٢٥) : م(٢٦)، وفي صوت العازف الثاني م(٢٣) : م(٢٤) وذلك من خلال أداء الأقواس الدالة على ذلك في تلك الأجزاء.

الأغنية الثانية:

أغنية "عملوك إيه" من الأغاني المرححة الشيقية في غناء الكف. لحن الأغنية في مقام العجم على درجة الراسم وهو ما يعادل سلم دو ك في الموسيقى الغربية، ويسير اللحن في درجات سلمية بسيطة، وقد اختارها الباحث ليعدها مقطوعة لتدريس الطلاب على الأداء الثنائي ٤ أيدي.

والإيقاع المصاحب هو سوكي الأسواني

جزء من كلمات الأغنية:

عملوك إيه في الجيش يا دفعه عملوك إيه في الجيش يا دفعه
طلعونا واحد واحد نزلونا واحد واحد علمونا الله واحد في الجيش يا دفعه

عملوك إيه

1 حد وا حد وا نا عول ظل عه دف يا ش جي فل إيه لك لو م ع

7 عا دف يا ش جي فل حد وا له ال نا مول عل حد وا حد وا نا لو زي نز

شكل رقم ٣ المدونة الموسيقية لأغنية عملوك إيه في الجيش يا دفعة بالتقطيع العروضي للكلمات

27

mp

mf

37

f

ff

43

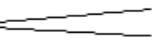
3

تابع شكل رقم ٤ المدونة الموسيقية للمقطوعة الثانية المصاغة على أغنية الكف عملوك ايه للبيانو الثنائي (أربعة أيدي) (*)

(*) للاستماع للمقطوعة الثانية التي أعدها الباحث للبيانو استخدم QR Code التالي:



إرشادات الأداء للدارس:

- ١- مراعاة الالتزام بترقيم الأصابع الذي وضعه الباحث.
- ٢- مراعاة أداء المصطلحات الدالة على التظليل والتعبير مثل "mp" و "mf" و "p" و "f" و "ff" والإشارات الدالة على التدرج من الخفوت إلى القوة . وكيفية التوفيق في أداء ذلك لكل عازف ويتزامن هذا مع تدريب العازف ان يستمع إلى أداءه وأداء العازف الأخر.
- ٢- مراعاة الدقة في أداء الأجزاء المتصلة "Legato" في صوت العازف الأول لليد اليمنى واليسرى في م (١٧) : م (١٨)، و م (١٩) : م (٢٠)، و م (٢١) : م (٢٢)، و م (٢٣) : م (٢٤)، م (٢٥) : م (٢٦) وذلك من خلال أداء الأقواس الدالة على ذلك في تلك الأجزاء.
- ٣- مراعاة الأداء المنقطع "Staccato" في البيانو الثاني الصوت الأول لليد اليمنى من م (٢٥) : م (٢٨).
- ٤- التدريب على أداء فقرات اربيجية سريعة وقوية من م (٤١) : م (٤٤) وذلك بسرعات متدرجة حتى التمكن من أداء السرعة المطلوبة.
- ٥- التدريب على قفلة قوية مليئة بالهارمونيات يتشارك فيها عازفي البيانو الأول والثاني من م (٤٥) : م (٤٨).

الأغنية الثالثة والرابعة:

الأغنية الثالثة: أغنية "دنيا يا دنيا" من الأغاني المرحية خفيفة الظل، ويتم فيها الارتجال كعادة أغاني الكف. ولحن الأغنية في مقام العجم على درجة الجهاركاه وهو ما يعادل سلم فا ك في الموسيقى الغربية، ويسير اللحن في درجات سلمية بسيطة، والأغنية كاملة تعد جملة موسيقية واحدة. والضرب المصاحب هو المصمودي الصغير  واختار الباحث هذه الأغنية كمقدمة للمقطوعة الثالثة، وقام الباحث بتغيير المقام إلى سلم صول ك وأرفق بها الأغنية الرابعة لتصبح الأغنية الثالثة والرابعة هم اللحن الأساسي للمقطوعة الثالثة لتدريس الطلاب الأداء الثنائي (أربعة أيدي).

جزء من كلمات الأغنية:

دنيا يا دنيا ما كفايا إللي جرا راجل وملو هدومه في البيت حكماه مرا
لما يقابلك يا سلام زي بتوع الأفلام واخذ الرجالة كلام وشياكة ومنظارة

الهدف التدريسي للمقطوعة الثالثة: التدريب على ضبط عنصر الإيقاع للبيانو الثنائي من خلال أداء الضروب المستخدمة في أغاني الكف.

المقطوعة الثالثة: دنيا يا دنيا & نعناع الجنينة

إعداد: باسم زاهر

من اغاني الكف

Moderato

The musical score is written for piano in G major and 4/4 time, marked Moderato. It consists of two systems of music. The first system contains 5 measures, and the second system contains 6 measures. The right hand (RH) plays a melody with various ornaments and dynamics, while the left hand (LH) provides a rhythmic accompaniment. Dynamics include mp, mf, and f. Fingerings are indicated throughout the score.

شكل رقم ٧ المدونة الموسيقية للمقطوعة الثالثة المصاغة على أغنيتي الكف دنيا يا دنيا & نعناع الجنينة للبيانو الثنائي

11

Musical score for measures 11-16. The score is in G major and 4/4 time. It features a right-hand melody with slurs and fingerings, and a left-hand accompaniment with chords and single notes. Dynamics include *mp* and *mf*.

17

Musical score for measures 17-21. The score is in G major and 4/4 time. It features a right-hand melody with slurs and fingerings, and a left-hand accompaniment with chords and single notes. Dynamics include *f*.

22

Musical score for measures 22-26. The score is in G major and 4/4 time. It features a right-hand melody with slurs and fingerings, and a left-hand accompaniment with chords and single notes.

تابع شكل رقم ٧ المدونة الموسيقية للمقطوعة الثالثة المصاغة على أغنيتي الكف دنيا يا دنيا & ونعناع الجنية للبيانو الثاني

27

32

37

تابع شكل رقم ٧ المدونة الموسيقية للمقطوعة الثالثة المصاغة على أغنيتي الكف دنيا يا دنيا & ونعناع الجنيئة للبيانو الثاني

42

47

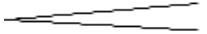
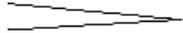
51

تابع شكل رقم ٧ المدونة الموسيقية للمقطوعة الثالثة المصاغة على أغنيتي الكف دنيا يا دنيا & ونعناع الجنية للبيانو
الثاني (*)

(*) للاستماع للمقطوعة الثالثة التي أعدها الباحث للبيانو استخدم QR Code التالي:



إرشادات الأداء للدارس:

- ١- مراعاة أداء المصطلحات الدالة على التظليل والتعبير مثل "mp" و "mf" و "f" والإشارات الدالة على التدرج من الخفوت إلى القوة  والعكس من القوة إلى الخفوت  وكيفية التوفيق في أداء ذلك لكل عازف ويتزامن هذا مع تدريب العازف ان يستمع إلى أداءه وأداء العازف الأخر.
- ٢- التدريب على أداء المصاحبة الإيقاعية في الجزء من م(١٧) : م(٢٨) لصوت العازف الثاني من خلال تبادل عزف اليدين لإيقاع المصمودي الصغير. ليصاحب لحن الأغنية في البيانو الأول بكلتا اليدين. ثم أداء مصاحبة إيقاعية لصوت العازف الأول لليد اليسرى من م(٤١) : م(٤٦).
- ٣- التدريب على أداء دور المصاحبة لكل منهم من خلال أداء الهارمونييات الموزعة إيقاعياً لتثري اللحن الأساسي.

الجزء الثالث:

نتائج البحث (النتائج الإحصائية عرضها وتفسيرها) وتوصيات الباحث.

بعد عرض الباحث للإطار النظري والإطار التطبيقي للبحث توصل إلى تحقيق أهداف البحث من خلال الرد على أسئلة البحث والتي كانت كالتالي:

١- ما أهم العناصر اللحنية المميزة لأغاني الكف الأسوانية التي تصلح لصياغة مؤلفات لآلة البيانو؟

تعد الإجابة عن هذا السؤال في الإطار النظري في العناصر اللحنية المميزة لأغاني الكف وهي أربعة عناصر:

- أ. صغر وبساطة الجمل اللحنية وثراء هذه الجمل والعبارات بالألحان التراثية الجنوبية.
- ب. تبادل المعني والجمهور هذه الألحان مما أوحى بفكرة التبادل بين العازفين في الأداء الثنائي للأفكار اللحنية المصاغة على هذه الأغاني.
- ت. نوعية المقامات الموسيقية المستخدمة في موسيقى الكف هي بعض المقامات العربية مثل مقام العجم ومقام الراسن ومقام البياتي وأحياناً يتم استخدام السلم الخماسي النوبي. واستخدم الباحث الألحان المصاغة في المقامات العربية المناسبة لآلة البيانو مثل مقام العجم.
- ث. تتميز هذه الألحان باستخدام إيقاعات عربية رشيقة تعبر عن الفكرة وتتماشي مع فكرة هذه الأغاني وهي التصفيق المصاحب من الجمهور مثل إيقاع الوحدة وإيقاع فوكس وإيقاع المصمودي الصغير وإيقاع البمب. وقد أدرج الباحث هذه الإيقاعات في المصاحبة الهارمونية للألحان في بناء وصياغة المؤلفات التي أعدها.

٢- كيف يمكن الاستفادة من التراث الموسيقي الجنوبي (أغاني الكف) في إثراء مناهج الأداء الثنائي (أربعة أيدي) لآلة البيانو؟

الاستفادة من التراث الموسيقي الجنوبي (أغاني الكف) في إمكانية إعداد وصياغة مقطوعات ودراسات تناسب البيانو الثنائي وذلك بمساعدة الدارس بالسماح له بأداء هذه المقطوعات المشتركة بين اثنين عازفين لتدريبه على الأداء الجماعي والمصاحبة في الأداء. وقام الباحث بصياغة ثلاث مقطوعات للبيانو للأداء الثنائي تساعد الدارس على الأداء الثنائي. كما تساعده على تنمية مهارته

في الأداء عام. كما قام الباحث بتوثيق وتدوين هذه الأعمال ليطلع عليها كل دارسي البيانو والمهتمين بالتراث الموسيقي والمهتمين أيضاً بالأداء الثنائي سواء في مصر أو في أي منطقة أخرى من خلال إتاحة هذه المدونات وإمكانية الاستماع إليها بتوظيف الباحث لخاصية QR Code وكان الباحث صاحب سبق في استخدام هذه الخاصية في الأبحاث العلمية الخاصة بالموسيقى.

٣- كيف يمكن استخدام ألحان التراث الشعبي الجنوبي في إعداد مؤلفات ثنائي البيانو الواحد (أربعة أيدي) تصلح للدارس المبتدئ؟

قام الباحث باختيار أربعة أغاني للكف الأسواني وقام بإعدادها للأداء الثنائي للبيانو وذلك باختيار أغاني في مقامات عربية مناسبة (مقام العجم) وتشمل أفكار لحنية تناسب آلة البيانو وتناسب البناء الهارموني والبوليفوني الذي قام به الباحث وذلك من خلال إعداد أهداف تدريسية محددة لكل مقطوعة وتقديم الإرشادات العزفية التي تساعد العازفين على أداء هذه المقطوعات جيداً من خلال التنويه عن التفاصيل التي تحتاج إلى مراعاة في أدائها.

توصيات الباحث:

يوصي الباحث بالآتي:

- ١- يوجد العديد من أغاني الكف التي تصلح للصياغة في مقطوعات لآلة البيانو المنفرد والثنائي والمصاحبات الآلية والتي تعد مادة ثرية لابتكار أعمال تصلح للعالمية.
- ٢- يمكن أيضاً استخدام أنواع أخرى من الغناء الشعبي المصري في إثراء مناهج آلة البيانو والآلات الأخرى والمصاحبات الموسيقية.
- ٣- تشجيع الدارسين والعازفين على إقامة احتفالات تؤدي فيها هذه الأعمال. وتسجيلها ونشرها عبر منصات التواصل المختلفة لتنمية الذوق الموسيقي العام.
- ٤- تدوين وتوثيق أغاني الكف في كتاب أو مرجع ليتم الاستفادة به للباحثين في كافة المجالات الفنية المختلفة.

مراجع البحث:

اللقاءات الميدانية:

١. ياسر رشاد: حوار شارك في إجراؤه الباحث مع اهم مطرب ومؤدي لأغاني الكف بأسوان ومع اخوته وفرقته الغنائية بكلية التربية النوعية جامعة أسوان. ٢٠٢٢ م.

المراجع العربية:

٢. احمد سيد محمود النجار: "كيفية أداء مؤلفات البيانو للأربع أيدي مصنف (١٣٧) عند بنيامين جودارد Benjamin Godard"، بحث منشور بمجلة علوم وفنون الموسيقى - المجلد ٤٨ يوليو ٢٠٢٢ م. كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان.
٣. آلاء محمد فهمي: "دراسة تحليلية لأغاني المناسبات في أسوان"، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: جامعة حلوان، كلية التربية الموسيقية. ٢٠١٧ م.
٤. بهاء العمدة: "رحلتي إلى الصعيد: ٩٢ يوم على ظهر الحمار من أهرامات الجيزة إلى سد أسوان"، القاهرة. بيلوميانا للنشر والتوزيع، ٢٠٢٢ م.
٥. رحاب الدسوقي السيد الغماز: "مقطوعات ثنائي البيانو الواحد لأربعة أيدي ذات الطابع التعليمي مصنف ٦ عند يوجين دي ألبرت Eugen d' Albert"، بحث منشور بمجلة التربية النوعية والتكنولوجيا - المجلد ٢٧ العدد ١١ ديسمبر ٢٠٢٢ م. كلية التربية النوعية - جامعة كفر الشيخ.
٦. عبد الحميد يونس: "رقصات الكف" مقال في مجلة الفنون الشعبية عدد ٨٥ - يناير ٢٠١٠ م. القاهرة: وزارة الثقافة. الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر.
٧. محسن سيد احمد: أثر دراسة الألحان النوبية الشعبية في تنمية التذکر لدى طالب كلية التربية الموسيقية، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى. المجلد الرابع فبراير ١٩٩١.
٨. محمد شفيق: "البحث العلمي - الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية". الإسكندرية. المكتب الجامعي الحديث. ١٩٩٨ م.
٩. محمد عبد الحميد راشد: "الهوية السمعية لأسوان من أغاني الكف والاستفادة منه في تدريس آلة العود للطالب المتخصص"، بحث فردي، تخصص موسيقى عربية، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، كلية التربية النوعية. جامعة المنيا، مجلد ٨، العدد ٣٩. مارس ٢٠٢٢ م.
١٠. محمود احمد فضل: "الأغنية الفولكلورية للمرأة المصرية عند قبائل الجعافرة في أسوان". القاهرة. الهيئة العامة لقصور الثقافة. ٢٠٠٢ م.

١١. مصطفى جاد: " مكنز الفولكلور - المجلد الثاني". القاهرة. المكتبة الأكاديمية. ٢٠٠٧م.
١٢. هالة معروف عامر: "الاستفادة من بعض ألحان التراث في تنمية المهارات العزفية لمصاحبة ثنائي البيانو الواحد للطالب المبتدئ"، بحث فردي منشور في المؤتمر العربي الخامس - الدولي الثاني، الاتجاهات الحديثة في تطوير الاداء المؤسسي والأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي، تخصص بيانو، مجلد ٤، كلية التربية النوعية. جامعة المنصورة. أبريل ٢٠١٠م.
١٣. هاني محمد جمال الدين & رانيا فوزي فوزي: "أعداد مؤلفات للبيانو - أربع أيدي - على ألحان شعبية من الهوية النوبية المصرية"، بحث فردي، تخصص بيانو، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، كلية التربية النوعية. جامعة عين شمس، عدد ٣٤، أبريل ٢٠٢٢م.
١٤. يسرا عبد الله محمد: "الأغاني الشعبية القبرصية للمصاحبة الثنائية آلة البيانو"، بحث فردي، تخصص بيانو، مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا، كلية التربية النوعية. جامعة كفر الشيخ، العدد ٢. يونيو ٢٠١٨م.

المراجع الأجنبية:

- 15.Ammar, Hamed: "**Growing Up in an Egyptian Village: Silwa, Province of Aswan**". Volume 4 - Fourth Edition. London. International Psychology Library. 2002.
- 16.Baines, John & Malek, Jaromir: **Atlas of Ancient Egypt (Cultural Atlas)**. New York, NY: Facts On File Inc. 1983.
- 17.Breasted, James Henry: **A History of Egypt, from the Earliest Times to the Persian Conquest**. Charles Scribner's Sons. 1912.
- 18.Kirkman, Andrew: "**Contemplating Shostakovich: Life, Music and Film**". New York: Taylor & Francis. 2016.
- 19.Kuhn, Laura Diane & Slonimsky, Nicolas: "**Music since 1900**". New York: Schirmer Reference. 2001.
- 20.Leigh, Irene: "**A Lens on Deaf Identities**", Oxford University Press, UK, 2009.
- 21.McGraw, Cameron: "**Piano Duet Repertoire, Music Originally Written for One Piano, Four Hands**". Second Edition. Indianapolis. Indiana University Press. 2016.
- 22.Montgomery, June: "**Fundamental Musicianship Skills, Elementary Level a**". Van Nuys: Alfred Publishing Company. 1994.

23. Permanyer, Marta Serra & Bougdah, Hocine & Versaci, Antonella & Mahgoub, Yasser & Cavalagli, Nicola: **Cities' Identity Through Architecture and Arts**. London, Springer Nature. 2020.

24. Ver, Naïl & Paul, Adeline & Malki, Farid: "**Professeur des écoles: droits, responsabilités, carrière**". Retz Éditions, 2014.

مواقع الانترنت:

٢٥. أحمد العميد & عبد الله مشالي: «الكف» فن الارتجال بالأدب، ما زال منتشرًا في أفراح الكبار. جريدة الوطن المصرية ٣٠ مايو ٢٠١٨م:

<https://www.elwatannews.com/news/details/3403555>

26. "**Aswan | Creative Cities Network**". en.unesco.org. Archived from the original on August 30, 2017. Retrieved May 09, 2019:

<https://web.archive.org/web/20170830113716/http://en.unesco.org/creative-cities/aswan>

ملاحق البحث

ملحق (١)

صور لمطرب الكف ياسر رشاد مع الباحث في الحوار البحثي الذي شارك فيه الباحث مع زملاء باحثين آخرين



شكل رقم ٧ صورة للباحث مع بعض الزملاء الباحثين في حوار بحثي مع مطرب الكف الأشهر في أسوان ومصر ياسر رشاد

ملحق (٢) استمارة استطلاع رأي الخبراء الإلكترونية

<https://forms.office.com/r/xVMb2FUeDZ>

من خلال الرابط التالي:

أو من خلال الباركود التالي:



السادة الخبراء الذين تم ارسال الاستطلاع لهم وصورة من بيان النتائج

أ.د/ يونس بدر

أ.د/ عمرو خليل

أ.م.د/ ايمان الزاوي

أ.م.د/ خالد رشدي

د/ إيمان اسماعيل

ملخص البحث

توظيف ألحان أغاني الكف الأسوانية في تدريس الأداء الثنائي (أربعة أيدي) للدارس المبتدئ لآلة البيانو

المجتمع الأسواني في جنوب مصر ثري بهوياته الموسيقية، متعددة الأشكال والألوان، فهي تشمل الموسيقى والغناء النوبي، وأغاني الريف الشعبية، وأغاني القبائل العربية المتأصلة في نسيج المجتمع الأسواني مثل أغاني العبيادة والبشيرية، وتوجد أيضاً أغاني الكف الأسوانية بتقاليدها المميزة والمنتشرة في الريف والحضر الأسواني.

وموسيقى الكف الأسوانية هي موسيقى شعبية لها جذور عميقة في المجتمع الأسواني ولها أعلامها من المغنين والعازفين، وترتبط بتفاعل الجمهور كمشارك أساسي في أدائها. ويوجد بين كل أطراف هذا النوع من الغناء هو استخدام التصنيف بطرق معينة لضبط عنصر الإيقاع بها ولذلك تم تسميتها بأغاني الكف. وتعد موسيقى الكف الأسوانية من الفنون الموسيقية رفيعة المستوى، ورأى الباحث إمكانية الاستفادة من هذا الفن التراثي الشعبي في تدريس الأداء الثنائي (أربعة أيدي) لآلة البيانو.

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أغاني الكف الأسوانية وهي مصدر زاخر بالعناصر اللحنية المميزة التي تصلح كرصيد لصياغة مؤلفات لآلة البيانو. وإلى الاستفادة من التراث الموسيقي الجنوبي (أغاني الكف) في إثراء مناهج الأداء الثنائي (أربعة أيدي) لآلة البيانو. وهدفت أيضاً إلى تنمية مهارات الدارس في الأداء الثنائي لآلة البيانو من خلال مقطوعات مصاغة على ألحان أغاني الكف الأسوانية.

وقام الباحث بعرض الإطار النظري ووضح من خلاله أغاني الكف وأهميتها، كما عرض الباحث الأداء الثنائي لآلة البيانو، ثم عرض الباحث الإطار التطبيقي وقدم من خلاله ثلاثة مقطوعات للبيانو الثنائي مصاغة على الحان الكف. ثم عرض الباحث نتائج الدراسة من خلال الإجابة على أسئلة البحث والتي عرض فيها بالتفصيل تحقيق أهداف البحث.

Research Summary

"Employing the melodies of Aswanian “Kaff” songs in teaching duet performance (four hands) for the beginner student of the piano"

The Aswanian community in southern Egypt is rich in its musical identities, of many forms and colours. It includes Nubian music and singing, popular countryside songs, and songs of Arab tribes that are rooted in the fabric of Aswanian society, such as Ababada and Bashiriya songs. There are also Aswanian “Kaff” songs with their distinctive traditions that are widespread in rural and urban Aswan.

Aswanian "Kaff" music is a popular music that has deep roots in Aswanian society and has its famous singers and players, and is linked to the interaction of the audience as an essential participant in its performance. What unites all the spectrums of this type of singing is the use of clapping in specific ways to control the rhythmic element, which is why they were called “Kaff” songs. Aswanian kaff music is considered a high-level musical art, and the researcher saw the possibility of benefiting from this popular traditional art in teaching duo performance (four hands) of the piano.

This study aimed to identify Aswanian “kaff” songs, which are a source full of distinctive melodic elements that serve as a resource for writing compositions for the piano. And to benefit from the southern musical heritage (Kaff songs) to enrich the curricula of duet performance (four hands) for the piano. It also aimed to develop the student’s skills in duo piano performance through pieces composed to the melodies of Aswanian Kaff songs.

The researcher presented the theoretical framework and explained the Kaff songs and their importance. The researcher also presented the duet performance of the piano. Then the researcher presented the applied framework and presented three pieces for the duet piano composed to the palm tunes. Then the researcher presented the results of the study by answering the research questions, in which he presented in detail the achievement of the research objectives.